

صدق النبي ﷺ

تمهيد:

- إن من أهم صفات الأنبياء الصدق، فهم الذين يبلغون عن الله الدين، فلو لم يكونوا صادقين فكيف يأتمنهم الله على دينه؟ وكيف سيصدقهم الناس؟ لذا كان من أبرز صفات النبي ﷺ قبل الإسلام الصدق حتى كان يسمى **بالصديق الأمين**..... ومن المواقف الدالة على صدقه ما يلي:

صور من صدقه ﷺ:

- الصدق من صفات النبي ﷺ قبل الإسلام، قالت خديجة رضى عنها للنبي ﷺ: «أبشر، فوالله لا يُخزيك الله أبداً، فوالله إنك لتصل الرحم^(١)، وتصدق الحديث، وتقري الضيف^(٢)، وتعين على نوائب الحق^(٣)»^(٤).



وقد شهد له أعداؤه بالصدق، فعن ابن عباس رضى عنهما قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٥).

(١) لتصل الرحم: تكرم القرابة وتواسيهم.

(٢) تقري الضيف: تهيب له القرى وهو ما يقدم للضيف من طعام وشراب.

(٣) نوائب الحق: النوائب جمع نائبة، وهي ما ينزل من المهمات وأضيفت إلى الحق لأنها تكون في الحق والباطل.

(٤) أخرجه البخاري برقم: ٤٩٥٤، ومسلم برقم: ١٦٠.

(٥) الشعراء: ٢١٤.

صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل يُنادي يا بني فهر، يا بني عدي، لبطون قريش حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش، فقال: أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغير عليكم أكنتم مُصدّقِي، قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقاً، قال: فَإِنِّي نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديد، فقال أبو لهب: تَبَّالِكَ سائر اليوم أهدا جمعتنا، فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝۱ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝۲﴾ (١). (٢)

• وكان النبي ﷺ صادقاً في جميع أحواله في جدّه ومزاحه، فقد قال له أصحابه: إنك تُمازحنا، فقال: «نعم، ولكن لا أقول إلا حقاً» (٣).

فكر

• ما أثر صدق النبي ﷺ في قبول الناس لدعوته؟

..... كان له بالغ الأثر في دخول الناس إلى الإسلام

(١) [المسد: ١-٢]

(٢) [أخرجه البخاري برقم: ٤٧٧٠، ومسلم برقم: ٢٠٨]

(٣) [أخرجه الترمذي برقم: ١٩٩٠]

تعلمت أن

- النبي ﷺ كان صادقاً في جميع أحواله.
- من ثمرات الصدق:
 - النجاة والأمن في الدنيا والآخرة.
 - ثقة الناس وقبولهم لما أقول.



التقويم

أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

س ١ كان جوابُ أبي لهبٍ عندما قال الرسول ﷺ: «إني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ» تباً لك سائر اليوم. هذا جمعتنا

س ٢ أذكرُ أربعاً من الصفات التي أثنتَ بها خديجةُ رَضِيَ اللهُ عنها على النبي ﷺ عندما رأى جبريلَ عليه السلام وخاف على نفسه:

- صلة الرحم
- صدق الحديث
- تقري الضيف
- تعين على نوائب الحق

س ٣ أدونُ جملةً من الجمل التي شهدت فيها قريش للنبي محمد ﷺ

بالصدق: ما جربنا عليك كذبا قط